

تقرير

# العسكري يستقبل المشنوق: ساعتنا «غسك قلوب»

ساعتان جمعنا أمس السفير السعودي علي عواض العسكري ووزير الداخلية نهاد المشنوق في جلسة «توضيحية» أكد خلالها الأخير أنه «يتحلى مسؤولية موقفه». في المقابل تعاهد العسكري مع وزير الداخلية بأسلوب ودي مبنّي على «العلاقة التاريخية والتمتية التي تجمع المشنوق بالمملكة». بحسب مصادر بارزة في تيار المستقبل

ميسم زرق

خالف الوزير نهاد المشنوق كل التوقعات. ذهب في الأونة الأخيرة إلى حيث لا يجرو غيره من المستقبلين، مطلقاً «عاصفة حزم» عكسية في وجه المملكة العربية السعودية، انفجرت ردوداً محلية وسعودية في وجهه. قبل أشهر قليلة، خرج الرجل في احتفال تكريمه من قبل اتحاد جمعيات العائلات البيروتية ليؤكد أن «مملكة الخير تستعمل القوة للحفاظ على خير العرب ووحدة العرب واستقرار العرب ومجتمعات العرب ودول العرب. لا قيامة للعروبة دون السعودية ولا توازن في المنطقة إلا بالسعودية». لكنه انقلب منذ أيام على رأيه، مطلقاً عدداً كبيراً من المعلومات قصد بها التلميح إلى أن سياسة «مملكة الخير» نفسها، هي التي أوصلت تيار المستقبل إلى ما وصل إليه. خلق كلام المشنوق إرباكاً داخل تيار المستقبل، وارتدادات داخل المملكة العربية السعودية، أدناها نفي دبلوماسي على لسان السفير علي عواض العسكري، وأقصاها ردّ قاسي تولّته صحيفة «عكاظ»

السعودية التابعة للعائلة المالكة، مطلقاً العنان أمس لهجوم وصل حدّ اتهام الرجل بأنه «يعاني من شيزوفرينيا». سارع تيار المستقبل على لسان نوابه إلى التبرؤ من كلام نائب كتلتهم، مؤكداً أن كلامه «تحليل شخصي». تبعه ردّ ثانٍ أمس للسفير السعودي رأى فيه أن «حديث وزير الداخلية لا يعبر عن الرئيس الحريري ولا المستقبل». ما هو الجو الحقيقي للتيار في ظل الكلام الكثير عن الإرباك الذي خلقه عند الرئيس الحريري؟ وهل العلاقة بين الحريري والمشنوق متوترة إلى هذا الحد؟ وكيف تلقت المملكة تصريحات الرجل الصريحة؟ وهل سينعكس ذلك سلباً عليه في ظل تأكيده أن «هناك المزيد ليقوله في حال اقتضى الأمر»؟

علامات استفهام طرحها أكثر من طرف، عندما كان يصغي بتمعّن إلى وزير الداخلية منذ أيام، بعدما «حاول وضع حدّ لمهزلة المزايدين على خيارات تيار المستقبل». لكن الجواب الحاسم كان في ما كشفته مصادر مستقبلية بارزة عن لقاء جمع الوزير المشنوق أمس بالسفير السعودي لساعتين، كان أقرب إلى «جلسة توضيحية أعاد الوزير التأكيد خلالها أنه يتحمل مسؤولية موقفه». وبحسب المصادر «تعاطى العسكري مع الرجل بأسلوب ودي مبنّي على العلاقة التاريخية والتمتية التي تجمع المشنوق بالمملكة»، معتبرة أن اللقاء «سيشكل بداية النهاية لكل الزوبعة التي أثارها كلام المشنوق الأخير». ونفت المصادر كل الحديث عن «مشكل كبير بين الحريري والمشنوق»، مؤكدة أن «جو الاتصالات بينهما في اليومين الماضيين لم يكن على نحو سيئ للغاية». أما البارز في كلام المصادر فكان في إشارتها إلى أن «محبى الوزير المشنوق في المملكة أيضاً كثر، وهناك من يعمل على

جو الاتصالات بين المشنوق والحريري في اليومين الماضيين لم يكن على نحو سيئ للغاية (هيثم الموسوي)

تهدئة الفورة التي نتجت من كلامه... وليس كل من في المملكة يعارض كلامه بل هناك من يؤيده أيضاً». بعيداً من الدخول في لعبة تكرار كل ما قيل من معلومات وتحليلات، الأكيد أن أداء المشنوق لم يُعجب «أبناء جلدته». أثار ريبة كثيرين منهم. لم يعتادوه بهذا الخطاب «الباطش» وهو الذي كان في نظرهم أوفى الأوفياء للمملكة. منهم من بدا كأنه ينتظر الرجل على «غلطة». ومنهم من رأى أنه «استخدم صدق نيته في غير موضعها». لكن على الضفتين، كان القاسم المشترك بين «المحبين والكارهين» هو التأكيد على سلبيتين نجمتا عن حديثه؛ الأولى أنه «أكد للجميع أن تيار المستقبل ينفذ إساءات المملكة العربية السعودية، وليس شريكاً في القرار، ما أساء إلى صورة الرئيس الحريري الذي حمل دوماً شعار لبنان أولاً»، إذ ترى مصادر المستقبل أن «الموقف سيكون حساساً بالنسبة إلى الحريري»، في مقابل «الدّ خصومه على الساحة اللبنانية، أي حزب الله الذي يظهر وكأنه حليف إيران في لبنان وليس تابعاً لها، في الوقت الذي تؤكد فيه الجمهورية الإسلامية دائماً أن له صلاحيات التصرف في الكثير من الملفات داخل



لقاء المشنوق العسكري سيشكل بداية النهاية لكل الزوبعة التي أثارها كلام المشنوق الأخير



لبنان وخارجه». أما السلبية الثانية فتتعلق بالمملكة مباشرة، وهي التي «جهدت في إقناع الجميع بأنها لا تتدخل في الأمور التفصيلية وتترك للبنانيين حق تقرير المصير». ورأت المصادر أن «حديث المشنوق سيزيد إلى مشاكل الحريري في المملكة

مشكلة إضافية، لأن الرياض تنظر إلى هذا الكلام من منظار شخصي وتعتبره إهانة»، وأن «المشنوق في معرض دفاعه عن الحريري أدى إلى المزيد من توريط الأخير». كثر الشامتون في تيار المستقبل، وكثر المنتقدون. انتقدوا «جراً» الوزير،

تقرير

# موقوفون جدد في «خلية الاغتيالات»

تستمر استخبارات الجيش في تفكيك «خلية خربة داود» التابعة لتنظيم «داعش»، بعدما أوقفت الأسبوع الماضي 3 مشتبه فيهم لبنانيي الجنسية في خربة داود في عكار، وقتلت رابعاً في تبادل لإطلاق النار. موقوفو الأسبوع الماضي هم 3 أشقاء من آل س، فيما القتل هو ابن عمهم. وبحسب مصادر أمنية، فإن التحقيقات مع أعضاء الخلية أظهرت أنهم كانوا يشكلون خلية للإعداد لعمليات أمنية لحساب التنظيم الإرهابي، فضلاً عن كونهم «متخصصين بتنفيذ عمليات الاغتيال». وقد أقرّوا باغتيال 3 عسكريين من الجيش، وبمحاولة اغتيال رقيب في فرع المعلومات. ويوم أمس، أوقفت استخبارات الجيش 4 أشخاص، من الجنسية السورية، إثر الاشتباه في كونهم مرتبطين بالخلية المذكورة. وبحسب التحقيقات الأولية، فإن أفراد هذه المجموعة ساهموا

أيضاً في تنفيذ عدد من العمليات الأمنية. ولفتت مصادر التحقيق إلى وجود خيوط تشير إلى أن الاستجواب سيتوسّع ليشمل عمليات أمنية وقعت في محافظة الشمال في السنوات الماضية. وأكدت المصادر أن دور موقوفي يوم أمس كان شديد الخطورة، سواء لناحية ما شاركوا في تنفيذه، أم لناحية قدراتهم، أم لجهة ما كانوا يُعدّون لتنفيذه مستقبلاً. وفي سياق آخر، أوقفت قوة من الجيش فجر أمس المواطن درويش ع. والسوري حسن ص، في منزل الأول في مجدل عنجر (البقاع الأوسط). وعثرت القوة الداهمة على حزام ناسف ويندقية حربية نوع كلاشنيكوف وكمية من الذخائر الخفيفة، وأربع رمانات يدوية وأربعة صواعق، إضافة إلى أعتدة عسكرية متنوعة. ورفضت المصادر الكشف عن مضمون التحقيق، بانتظار استكمال المرحلة الأولى منه، إلا أنها

أكدت أن لا صلة بين الموقوفين و«خلية الاغتيالات» في عكار. جنبلات للحريري: احذر من هم حولك سياسياً، وجّه النائب وليد جنبلاط أمس نصيحة إلى الرئيس سعد الحريري بضرورة «الحذر من أقرب الناس إليك وانتبه، فهناك استمرار لعملية تحجيمك»، وبالبقاء «معتدلاً ولو بقي وحيداً». واتهم جنبلاط حليفه السابق بأنه «وقع في أخطاء ذاتية وإهمال للمناطق». سريعاً ردّ الحريري، متوجّهاً إلى جنبلاط بالقول: «يا صديقي وليد بك، خط اعتدال مش موقف أخذناه، هو فعل قمنا به، الحسرة على يلي عم يقاتل في سوريا واليمن، نحن مشوارنا طويل يا بك بدها صبر وحكمة». وعبر برنامج «كلام الناس» على شاشة «ال بي سي أي»، ردّ جنبلاط على وزير

الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، بالقول إن الوقت الحالي «ليس لمحاسبة الملك عبدالله. المملكة طلبت تحييد ملف المحكمة منعا لاشتعال لبنان». أما في ما يخص نتائج بلدية طرابلس، فرأى أنّ التنافس «حصل على حساب العلويين والمسيحيين. سمعت بدور إماراتي وتركي في دعم ما يحصل في طرابلس». وإذا صحّ تصويت الجماعة الإسلامية للأحّة التي يدعمها وزير العدل المستقبل أشرف ريفي، «فهذا يعني أن تركيا تصفي حساباتها في طرابلس». ورَجَّح جنبلاط أن تكون «الاستخبارات (من دون تحديد هويتها) خلف الالفتات المؤيدة لريفي، لأنها ترفض الحريري وخيار فرنجية الرئاسي بناءً على طلب الاستخبارات السورية». وقال جنبلاط إنّه يقبل بالجنرال ميشال عون رئيساً للجمهورية «إذا اتفق المسيحيون عليه».

«انتفاضة أوجيه» مستمرة

مع دخولهم الشهر الثامن من دون قبض رواتبهم واقترب شهر رمضان وانتشار شائعات عن قيام الرئيس سعد الحريري ببيع حصته في «سعودي أوجيه»، اقتحم مئات الموظفين والعمال اللبنانيين والعرب والآسيويين مكاتب الشركة الرئيسية في الرياض أمس، مطالبين بالحصول على مستحقاتهم. وانتشرت صور لعملية اقتحام المكاتب التي يملكها آل الحريري في العاصمة السعودية. اقتحام الرياض أعقب الاقتحام المماثل الذي نُقِّد قبل أيام في مكاتب فرع الشركة في الدمام. مصادر مواكبة للقضية أشارت إلى أن معظم المديرين الرئيسيين غادروا مكاتبتهم، في وقت تسود فيه أجواء ضبابية مصير آلاف الموظفين والعمال المهدين بالصرّف بسبب الأزمة المالية التي تضرب الشركة.